Comprehensive Journal of Humanities and Educational Studies
المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية
Volume 2, Issue 2, 2026, Pages: 870-885
Journal homepage :http://cjhes.com.ly/index.php/cjhes/en/index

Some social, economic and cultural transformations and that impact on the Libyan family: A field study conducted on selected families in the city of Gharyan

Ibtisam Miloud Al-Ashhab *
Department of Sociology, Faculty of Arts, Gharyan University, Libya

بعض التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وانعكاساتها على الاسرة الليبية دراسة ميدانية مطبقة على بعض الأسر بمدينة غريان

ابتسام ميلود الأشهب *
قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة غريان، ليبيا

*Corresponding author: mlytym66@gmail.com

Received: April 30, 2026	Accepted: June 04, 2026	Published: June 17, 2026

Abstract:
The study aimed to identify the most significant social, economic, and cultural transformations affecting Libyan families in the city of Gharyan. The study employed a descriptive-analytical approach and reviewed field studies. The findings indicated a high level of social transformation within Libyan families in Gharyan. Furthermore, the results confirmed statistically significant differences ($p < 0.05$) in the level of social, economic, and cultural transformations within Libyan families based on gender, favoring females. The study recommended strengthening family awareness programs that focus on understanding social, economic, and cultural transformations within Libyan families to facilitate positive adaptation to these changes.

Keywords: Social Transformations, Economic Transformations, Cultural Transformations, Libyan Family, Gharyan.

الملخص
هدفت الدراسة للتعرف على أهم التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي طرأت على الأسرة الليبية بمدينة غريان. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومراجعة الدراسات الميدانية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التحولات الاجتماعية داخل الأسرة الليبية بمدينة غريان جاء بدرجة عالية. كما أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل الأسرة الليبية وفقاً لمتغير النوع ولصالح الإناث. أوصت الدراسة بضرورة تعزيز برامج التوعية الأسرية التي تركز على فهم التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل الأسرة الليبية بما يساعد على التكيف الإيجابي معها.

الكلمات المفتاحية: التحولات الاجتماعية، التحولات الاقتصادية، التحولات الثقافية، الأسرة الليبية، غريان.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مقدمة

شهد المجتمع الليبي خلال النصف الثاني من القرن العشرين بفعل عملية التحديث والتنمية تغيرات شملت جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ونظام الأسرة من أهم النظم الاجتماعية التي تأثرت بعملية التغير الاجتماعي سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

فبفعل العديد من عوامل التحضر والتحديث أصبحت الأسرة تميل نحو العديد من السلوكيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المعاصرة، وتشير العديد من الدراسات والأبحاث في مجال التغير والتنمية بصفة عامة إلى أن العلاقات الأسرية تخضع للتغير والتطور.

ونتيجة لعملية التغير الاجتماعي والتنمية تحول المجتمع من نمط الإنتاج الزراعي إلى النمط الصناعي، وتغير بناء الأسرة من أسرة ممتدة إلى أسرة نواة استهلاكية كل هذه التغيرات التي طرأت على المجتمع والأسرة أفرزت واقع اجتماعي واقتصادي وثقافي جديد ساد فيه ارتفاع مستوى التعليم والعمل، وزيادة مساهمة المراءة في قوة العمل، والزواج من غير الأقارب، وضعف العلاقات الاجتماعية بين الأبناء داخل الأسرة والحد من حجم الاسرة والاستغناء عن كثير من وظائفها ، فالبحث يهتم بالكشف عن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل الأسرة بصفة عامة والأسرة في مدينة غريان بصفة خاصة.

مشكلة الدراسة

بما أن الأسرة تشكل اللبنة الأولى في البناء الاجتماعي للمجتمع، وحيث أنها تتعرض كغيرها من مؤسسات المجتمع للتغير والتطور، وبما أن العديد من سياسات وبرامج التحول الاجتماعي التي شاهدتها البلاد خلال السنوات الأخيرة، استهدفت النهوض بالأسرة، فانه سيظل من المهم في مجتمع يشهد مرحلة الانتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم دراسة وتتبع أنماط واتجاهات التغير والتطور بغاية الكشف عن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وتشير العديد من الدراسات والأبحاث في مجال التغير والتحديث والتحضر والتنمية إلى الأسرة والعلاقات الاجتماعية أيا كانت تخضع للتغير والتطور شانها شان أي مكون من مكونات البناء الاجتماعي فالتغير في العديد من القطاعات المجتمع (التعليم، الدخل، السكن) عمل على التوسع والتحول في النظام الأسري عما كان عليه في الماضي.

فالحياة الأسرية تتجه اليوم نحو الحد من حجم الأسرة والحد من الوقت التي تخصصه لتنشئة أطفالها، والحد من علاقاتها وأنماط تفاعلها بالآخرين والاستغناء عن الكثير من وظائفها التقليدية لتحل محلها وظائف جديدة تسمى (الحداثة).

فعمل المراءة داخل وخارج المنزل (كربت بيت وكعاملة محترفة) جعل الزوجين يحددان العديد من روابط العلاقة التي تربطهم للتكيف للوضع الجديد مستخدمين في ذلك أساليب مثل الانتقال، وتبادل الأدوار، والعيش بعيدا عن بعضهما، فالمراءة العاملة لم تعد ترغب تلقائيا في العمل وتربية الأبناء والرضاعة الطبيعية واستقبال الضيوف ورعاية المسنين وإنتاج الغداء والكساء الأسري وإدارة شئون بيتها

كذلك وسائل الاتصال لها دور كبير في تحديث وتغير الأسرة أليبية فوجود وسائل الاتصال (كالهاتف النقال، والانترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، والتلفاز والمجلات) قل الحوار والمشاركة داخل الأسرة عما كان عليه في السابق كل هذه التغيرات التي شهدتها الأسرة أليبية خلال السنوات الأخيرة الماضية تحت تأثير سياسات وبرامج التحديث جعلت من الباحثة تسعى لدراسة أنماط التغير المستحدثة

وعليه فان طرح موضوع دراسة بعض مظاهر التحول الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في مجتمع يشهد تحولات سريعة يشكل منطقا ومنهجا مناسبا للتعرف على دراسة الأسرة الليبية.

ومن هنا تتمحور هذه الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: -

ماهي أبرز التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وانعكاساتها على الأسرة الليبية بمدينة غريان؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيسي الأسئلة التالية:

1\ ماهي أبرز مظاهر التحولات الاجتماعية في البناء الأسري والعلاقات الأسرية؟

2\ ما مدى تأثير التحولات الاقتصادية في تغير نمط الاستهلاك والانفاق داخل الاسرة الليبية؟

3\ ما مدى تأثير التحولات الثقافية على القيم والعادات المتوارثة داخل لأسرة الليبية؟

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أهداف الدراسة

يسعى هذا البحث إلى الكشف عن طبيعة التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وانعكاساتها عن البناء الاجتماعي للأسرة، من خلال تحقيق جملة من الأهداف الفرعية:

1- التعرف أبرز مظاهر التحولات الاجتماعية في البناء الأسري وأنماط العلاقات الأسرية.
2- الكشف عن أهم التحولات الاقتصادية في تغير نمط الاستهلاك والانفاق داخل الاسرة الليبية.
3- الكشف عن أهم التحولات الثقافية التي طرأت على القيم والعادات المتوارثة داخل لأسرة الليبية.

أهمية الدراسة

1- إثراء الثرات السوسيولجي، وخاصة في مجال علم الاجتماع العائلي، وتوفير إطار علمي يمكن الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية المتعلقة بالأسرة.
2- تمكن أهمية البحث في كونه يهتم بدراسة الأسرة باعتبارها أحد المؤسسات الأساسية، و فهم التحولات التي طرأت عليها في المجتمع المعاصر.
3- المساهمة في وضع حلول وسياسات وبرامج داعمة للأسرة، للحد من الأثار السلبية الناتجة عن التحولات المعاصرة.

مفاهيم الدراسة

1.التغير الاجتماعي: يعرف التغير الاجتماعي بأنه التحولات التي تطر على البناء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والقيم والمعايير داخل المجتمع نتيجة التطورات الاقتصادية والقافية والتكنولوجية مما يؤدي إلي تغير ادوار الأفراد والمؤسسات الاجتماعية ومن بينها الأسرة (الخولي، 2021)

- التعريف الإجرائي للتغير الاجتماعي

هو كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل والجزء وفي شكل النظام الاجتماعي وفي أنماط التفاعل الاجتماعي كما تنعكس في ذلك التغيرات التي تطرأ على القيم والمعايير والرموز

2.التحديث الاجتماعي: يعرف التحديث هو عملية تطور وتحول تنتقل من خلالها المجتمعات من النمط التقليدي إلى النمط الحديث، من خلال التقدم العلمي والتكنولوجي والاقتصادي والثقافي، ما يصاحب ذلك من تغيرات في القيم والعلاقات الاجتماعية وأساليب الحياة (ابو النصر، 2022: 20)

التعريف الإجرائي للتحديث الاجتماعي

هو العملية التي تتحول بها العلاقات الأسرية في مدينة غريان من الشكل التقليدي للحياة الى نمط أكثر حداثة وتقدما بفعل مؤشرات كالتعليم، واتساع المشاركة في العمل والتحول في نظام السكن، والدخل، والخلفية الحضارية

بعض مظاهر التغير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي التي شهدتها الأسرة المعاصرة: -

1-التحولات الاجتماعية:

أدت عملية التحضر والهجرة الداخلية والتوسع العمراني، الي تراجع نمط الاسرة الممتدة التي كانت تضم الأجداد والأعمام والأقارب في مسكن واحد، والتحول من الأسرة الممتدة الي الأسرة النووية، المكونة من الزوج والزوجة والابناء فقط وقد ترتب على ذلك تغير أنماط التضامن الاجتماعي والدعم التقليدي (القويدري،2017: 45)

تتأثر الأسرة بالتغيرات الناتجة عن التطور التكنولوجي والاقتصادي والثقافي حيث انتقلت جوانب عديدة من التنشئة الاجتماعية إلى مواصفات أخرى خارج المنزل كدور الحضانة والمدارس والنوادي والخادمات والمربيات، إلى جانب انشغال المرأة وتركها مسؤولية رعاية الطفل لغيرها، إلى جانب تقلص دور الأب في كثير من الأسر التي تكون فيها الزوجة عاملة أدى إلى تغلغل واساليب واليات جديدة في عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة وكذلك التغير الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة، شهدت تغيرا في توزيع الأدوار بين الزوجين نتيجة ارتفاع مستوى التعليم للمرأة، وزيادة مشاركتها في سوق العمل، مما ادي الي مشاركة أكبر في اتخاذ القرارات الاسرية .

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

إن التحول الاجتماعي قد جعل الأسرة الريفية القريبة من المدن الكبرى تنحو وتميل نحو النمط النووي الصغير الذي يقتصر على جيل الاباء والأبناء بدل من النمط العائلي الممتد الكبير الذي يحوي أكثر من جيلين يعيشون حياة مشتركة ، ففي الوقت الذي تقوم فيه الأسرة الممتدة بكافة وظائفها فان معظم وظائف الأسرة الحضارية انتقلت إلى مؤسسات أخرى في المجتمع واقتصرت وظيفة الأسرة النواة على الإنجاب والرعاية والعاطفة لإفرادها ، حتى يضمن الوالدين حياة أفضل من الناحية المادية والمعنوية ، والغداء الجيد واللباس الجيد والسكن الجيد والتربية الجيدة (الزايدي ، 2019 : 88)

مما سبق ترى الباحث إن الاتجاه الحديث في الوقت الحاضر نحو الأسرة الصغيرة الحجم وهي (الأسرة النووية) المستقلة عن مسكن الوالدين والأقارب – وهدا ما أكدته نتائج دراسة حميدة على إسماعيل الماطوني – وبالرغم من إن الأسرة النووية تتمتع بدرجة كبيرة من الاستقلال النسبي عن الوحدات القرابية الأخرى، إلا إن ذلك لا يعني أبدا ابتعادها الكلي عن تلك الوحدات ، ولم تؤد إلى ضعف علاقات الأسر بأقاربها وأصدقائها في المجتمع الليبي كليا فما زالت الأسرة الليبية وخاصة في مدينة غريان تحافظ على استمرارية علاقاتها بأقاربها عن طريق التواصل في المناسبات الاجتماعية والأعياد .

2-التحولات الاقتصادية

كانت الأسرة الليبية إلى حد كبير وحدة إنتاجية وتربوية تشبع حاجاتها وتسهم في الإنتاج الاقتصادي ، حيث تنتج غذائها وتوظف مدخراتها في أنماط الإنتاج العائلي وتسهم بوضوح في تنشئة الأطفال مهنيا – إلا إن هاتين الوظيفتين بدأتا تختفي نتيجة التغيرات الاقتصادية في نمط الإنتاج من نمط زراعي إلى نمط زراعي حديث يعتمد على الآلة الزراعية والصناعات الزراعية، فالزوجة الليبية في الماضي كانت تشتغل ببعض الصناعات اليدوية والحرفية ، وخاصة في مجال الغزل والنسيج ولكن مع بداية الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر أخد دور الزوجة الاقتصادي الإنتاجي يتناقص عن ذي قبل ، أي التصنيع كان هو السبب في الفصل بين الأسرة والاقتصاد من الإنتاج داخل الأسرة إلى الإنتاج في المصانع ، فلم تعد الأسرة وحدة منتجة كما كانت تحت النظام الزراعي أو الرعوي، أثرت التحولات الاقتصادية وارتفاع الأسعار على قدرة الاسرة من تلبية احتياجاتها الأساسية مما فرض أنماط جديدة من الانفاق والاستهلاك (أبو شعالة، 2021: 98) فنتيجة للتطورات والتغيرات وضهور التصنيع والتكنولوجيا تحولت الأسرة من وحدة إنتاجية إلى وحدة استهلاكية ، إن ابتعاد المرأة عن العمل الإنتاجي لا يعني أنها انقطعت عن صناعة وتفصيل بعض الملابس لها ولإفراد أسرتها أو أنها تصنع الخبز في البيت ولكن إنتاجها هذا يعيد استهلاكا أكثر من إنتاجا، فزيادة مشاركة المرأة في العمل بصورة واضحة في النشاط الاقتصادي لتوفير دخل إضافي وتحسين مستوي معيشة الاسرة (التعاس ، 2019 : 56)

وترى الباحثة في هذا الصدد نتيجة المظاهر التغير الاقتصادي التي شهدتها الاسرة الليبية في مدينة غريان خروج المرأة للعمل، وها ما أكدته الدراسات السابقة حيث أصبحت تشارك الرجل في تحمل المسؤولية الاقتصادية نتيجة ارتفاع تكاليف المعيشة، وزيادة النفقات المتعلقة بالسكن والتعليم والعلاج، مما ادي لزيادة الضغوط الاقتصادية، كذلك أدي للبطالة وضعف فرص العمل الي تأخر سن الزواج وصعوبة تكوين أسرة، ونلاحظ تغير في النمط الاستهلاكي للأسرة حيث اصبح الانفاق موجها نحو التكنولوجيا، والكماليات والسلع الحديثة نتيجة لتأثير العولمة ووسائل الاعلام، فالأسرة في مدينة غريان لم تعد منتجة كالماضي ومكتفية بذاتها اقتصاديا بل أصبحت مستهلكة.

3 التحولات الثقافية

لكل مجتمع اطاره القيمي العام الذي يخصه أي هناك أطر قيمية لكل نمط من أنماط المجتمع، مثل القيم السائدة في المجتمع البدوي والقيم السائدة في المجتمع الريفي، وكذلك القيم السائدة في المجتمع الحضري، وتمتاز الاسرة الليبية بأنها أسرة محافظة مع بعض التباين البسيط فيما بينها، ومن الملاحظ أن الاسرة قد شهدت تحولات في الاتجاهات والقيم إلا ان ذلك لا يعني أنها تعاني من

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التفكك والانحلال، حيث أثرت العولمة ووسائل الاعلام الحديث في القيم والعادات للأسرة الليبية مما أدى لظهور قيم جديدة مرتبطة بالفردية والاستقلالية (العرفي، 2020 ، 83)
وتشير الدراسات الي أن التغير الاجتماعي في المجتمع الليبي ادي الي تحولات أساسية في الوظائف التربوية والثقافية داخل الاسرة، ومق هذه التحولات الاعلام ووسائل الاتصال الحديثة، والانترنيت والهاتف، فمن التغيرات الأساسية التي غيرت البناء الداخلي للأسرة التعليم، فقد أدي التعليم الي زيادة وعي الإباء وادي الى تغير العلاقات بين الأبناء، فتعليم الأبناء في الوقت الحاضر مقتصر على المدارس والجامعات والمعاهد العليا، وذلك من أجل تحصيل المعرفة العلمية، وهذا يدل ان المدارس بدأت تشارك مشاركة فعالة في وقتنا الحاضر، الا أن نلاحظ ان التحولات التي أصابت الزوجان نتيجة التعليم يختلف عنا حدث للأزواج ، فلقد تأثر الرجل بالتعليم من حيث الكم والكيف، أما الزوجة فهناك العديد من التقاليد الاجتماعية والقيم الثقافية راسخة عند النساء أو عند أباءهن والتي أعاقت تغيرها وانطلاقها في المجتمع، ولكن عندما أعطت الفرصة أمام الزوجات على التعليم، بدأت تخرج للعمل في المجتمع وتغيرت مكانتها عما كانت عليه في السابق (ناصر،1995: 94)
فالتحول الثقافي من التحولات التي تطرأ على القيم والعادات والتقاليد وأنماط السلوك والأفكار في المجتمع والاسرة، نتيجة التطور التكنولوجي والانفتاح الثقافي، ووسائل الاعلام والاتصال أدي لتغير بعض القيم والعادات والتقاليد وظهور أنماط جديدة من السلوك والتفكير، حيث أصبحت التكنولوجيا جزءا أساسيا من الحياة اليومية حيث أثرت في طريقة التواصل وضعف العلاقات الاجتماعية، واختلاف الأدوار داخل الاسرة (الخولي، 2018: 95)
ان انتشار التكنولوجيا الحديثة والهواتف الذكية، والأنترنيت كجزء أساسي من الحياة اليومية، أسهمت في تغيير أساليب التواصل والتفاعل الاجتماعي وكذلك ساهم التعليم الجامعي في رفع الوعي الثقافي والاجتماعي لدى افراد الاسرة الليبية، وأثر في أساليب التفكير واتخاذ القرارات وادى الانفتاح على الثقافات الأخرى الي التطور التكنولوجي في زيادة تفاعل مع الثقافات الأخرى مما أثر في أنماط الملبس والعلاقات الاجتماعية (البرعصي، 2018: 103)
وتري الباحثة في هذا الصدد نتيجة للتغيرات التي شهدتها الاسرة الليبية بصفة عامة، والاسرة بمدينة غريان بصفة خاصة، تحت تأثير العديد من السياسات وبرامج التحديث (كالتعليم، العمل، ووسائل الاتصال) تغيرت مكانة المرأة الليبية في العديد من القضايا الممثلة في حرية اتخاذ القرارات وفي قضية اختيار للزواج، والعلاقات الزوجية، وعلاقة الإباء والابناء، وذلك من أجل التكيف مع الظروف الاجتماعية السائدة.

الدراسات السابقة

1/ دراسة حميدة علي إسماعيل الماطوني (2025) بعنوان التحولات الاجتماعية في بناء الاسرة الليبية ووظائفها، وتأثير هذه التحولات على التنشئة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي داخل الأسرة الليبية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومراجعة الدراسات الميدانية وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: ان صعوبة التفاهم مع الأبناء تؤثر سلباً على حياتهم وتؤدي الي اضطراب العلاقة بين الوالدين والطفل نتيجة اتباع تربوية خاطئة، كما اكدت على أن الاستقلال السكني بعد الزواج حاجة ضرورية لكل فرد من أفراد المجتمع، لتجنب اضطراب شخصية الطفل وصعوبة حصوله على الاستقلال والاستقرار، وأوصت الدراسة بضرورة تقديم النصح والإرشاد الدائم للأبناء، مما يقلل من نسبة انحرافهم خاصة المتأثرين بالفضائيات، كما أشارت الي أهمية تنظيم الأسرة والمساهمة الأساسية للتعليم في تغيير النظرة نحو الزواج.
2/ دراسة نجية جبر محمد (2018) التغيرات الاجتماعية في المجتمع الليبي وتداعياتها على الاسرة الليبية، هدفت الدراسة للتعرف على التغيرات الاجتماعية في المجتمع الليبي وتداعياتها على الاسرة الليبية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبيان وتم تطبيقها على عينة من الاسر القاطنة بمدينة طرابلس، وجاءت نتائج الدراسة تؤكد أن الاهتمام بتحليل كافة التغيرات التي تتعرض لها الاسرة الليبية، يتطلب ضرورة الاهتمام بفهم وتحليل العلاقات التفاعل والتداخل بين الابعاد والمتغيرات

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الخارجية كالانفتاح على العالم الخارجي والعولمة، وغيرها من المتغيرات والعوامل الداخلية كالتطور العلمي والتقنية ووسائل الاعلام، والتعليم والثقافة، وسياسات التنمية، واختتمت الدراسة بتبني رؤية نظرية حاولت من خلالها عرض المتغيرات الاجتماعية كعوامل داخلية تأثيراها على الاسرة، وعلاقاتها بالمجتمع.

3/ دراسة إبراهيم محمد زروق (2016) بعنوان أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على تغير الأسرة في مدينة الفاشر، هدفت الدراسة الي معرفة أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على تغير الأسرة وأنماط الحياة الأسرية، اعتمدت الدراسة على مناهج وأدوات تمثلت في المنهج الوصفي التاريخي والاحصائي، والمنهج المقارن، ام الأدوات البحثية فتمثلت في الاستبانة والملاحظة والمقابلة، حددت لهذه الدراسة عينة قدرها 307 مفردة وقد طبقت على عينة عشوائية البسيطة.

وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها: ـ أن هناك أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على تغير الأسرة في مدينة الفاشر، ونتج عن ذلك، تغير في شكل ونمط الأسرة، من نمط الممتدة الي نمط الاسرة النووية، بالإضافة الي تغيير في أساليب كسب العيش والمهن من الزراعي الي العمل التجاري، بالإضافة لحدوث تغيرات في السلطة الأسرية، وفي وظائف وأدوار الأسرة وخاصة أدوار الزوجة والابناء، إضافة لظهور المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المثرة على استقرار الاسرة.

4/ دراسة عبد النور بوقنس (2023) بعنوان أثر التغير الاجتماعي على الأسرة الجزائرية، تهدف هذه الدراسة الي الكشف أهم التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية للتغير الاجتماعي على الاسرة الجزائرية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة الي نتائج أهمها: ـ أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الحديثة أدت الي ظهور أنماط جديدة من العلاقات الاسرية، كما ساهمت الضغوط الاقتصادية والانفتاح الثقافي في ضعف بعض القيم التقليدية وزيادة بعض المشكلات الاسرية داخل الاسرة.

تعقيب عن الدراسات السابقة

تعد مراجعة الدراسات السابقة وسيلة فعالة لتغديه المعلومات العلمية المرتبطة بالظاهرة محل الدراسة، ومن خلال عرض تلك الدراسات التي تناولت موضوع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على الاسرة، نجد أن الدراسة الحالية استفادة من الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري للدراسة، وفي بناء أداة الدراسة، وفي تفسير ومناقشة النتائج ، وتنفرد الدراسة الحالية في أنها تتناول التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على الاسرة، (بمدينة غريان) أنموذجا ، ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية، اذ تسعى لتقديم رؤية أكثر شمولا للتغيرات التي طرأت على الأسرة الليبية، من خلال تحليل الترابط بيت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وبيان انعكاساتها على البناء الأسري والقيم والعلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الليبي.

النظريات المفسرة

1.نظرية التحديث

تُعدّ نظرية التحديث من أبرز المقاربات السوسيولوجية المفسرة لعمليات التغير الاجتماعي التي تشهدها المجتمعات في سياق انتقالها من الأنماط التقليدية إلى الأنماط الحديثة. وتنطلق هذه النظرية من فرضية أساسية مفادها أن التقدم الاقتصادي والتطور التكنولوجي والتوسع في التعليم وعمليات التحضر والانفتاح الثقافي تُحدث تحولات عميقة في البنى الاجتماعية والقيم الثقافية وأنماط العلاقات الاجتماعية. وبذلك، فإن التغير الذي يطرأ على المجتمع لا يقتصر على المجال الاقتصادي فحسب، بل يمتد ليشمل مختلف المؤسسات الاجتماعية، وفي مقدمتها الأسرة (عبد المعطي،1990، ص40).

وفي ضوء هذه الرؤية، تُوظَّف نظرية التحديث في هذه الدراسة لتفسير التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدتها الأسرة الليبية خلال العقود الأخيرة، باعتبارها جزءًا من التحولات البنيوية التي عرفها المجتمع الليبي نتيجة التغيرات التنموية والتكنولوجية والثقافية المتسارعة. فقد أسهمت عمليات التوسع التعليمي، والنمو الحضري، وتزايد فرص العمل، وارتفاع معدلات استخدام وسائل الاتصال الحديثة، والانفتاح على الثقافات العالمية، في إعادة تشكيل أنماط الحياة الأسرية والعلاقات بين أفراد الأسرة، كما أثرت في منظومة القيم والأدوار الاجتماعية التقليدية (احسان، 2015،ص).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وتفترض الدراسة أن الأسرة الليبية، بوصفها نسقًا اجتماعيًا يتفاعل بصورة مستمرة مع محيطه الاجتماعي والثقافي، قد تأثرت بدرجات متفاوتة بمظاهر التحديث، الأمر الذي انعكس على بنيتها ووظائفها وأدوار أعضائها وأنماط التنشئة الاجتماعية السائدة داخلها. ومن ثم، توفر نظرية التحديث إطارًا تحليليًا ملائمًا لفهم طبيعة هذه التحولات وتفسير العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من جهة، والتغيرات التي طرأت على الأسرة الليبية من جهة أخرى، بما يسهم في الكشف عن أنماط الاستمرارية والتغير في البناء الأسري الليبي في ظل التحولات المجتمعية المعاصرة (الجوهري، 2008، ص194).
وعليه، تنظر هذه الدراسة إلى التحولات الأسرية في المجتمع الليبي باعتبارها نتاجًا لتفاعل مجموعة من العوامل المرتبطة بعمليات التحديث، مثل التعليم والتحضر والتطور التكنولوجي والتغير في الأدوار الاجتماعية والاقتصادية للأفراد، وهي عوامل أسهمت في إعادة تشكيل القيم الأسرية وأنماط العلاقات داخل الأسرة، بما يعكس التأثير المتبادل بين التغير المجتمعي الشامل والتحولات التي مست المؤسسة الأسرية.

الإجراءات المنهجية:

منهج الدراسة وإجراءاتها:

1- منهج الدراسة:

تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها وهو يختص بالكشف عن العلاقات بين المتغيرات أو باستخدام العلاقات في التنبؤ بسلوك مستقبلي أو أحداث متوقعة.

2- مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتمل مجتمع الدراسة على أسر والبالغ عددهم (30) أسرة من مدينة غريان، ونظرا لصغر حجم مجتمع الدراسة تم اتباع أسلوب الحصر الشامل عند جمع البيانات منهم وذلك حسب احصائية 2026م من مفردات المجتمع الدراسة بالكامل دون حدوث أي فاقد فيها.

خصائص مجتمع الدراسة:

في ضوء جمع البيانات وتفريغها لتحليلها احصائيا تم تحديد مواصفات مجتمع الدراسة على النحو المبين بالجداول التالية:

جدول (1) التوزيع التكراري لأفراد مجتمع الدراسة وفقا لمتغير النوع.

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	16	53.3
أنثى	14	46.7
المجموع	30	100.0

يتبين من الجدول (1) أن نسبة (53.3%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة من (الذكور)، ونسبة (46.7%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة من (الإناث).

جدول (2) التوزيع التكراري لأفراد مجتمع الدراسة وفقا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	12	40.0
جامعي	18	60.0
المجموع	30	100.0

يتبين من الجدول (2) أن نسبة (60.0%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مستواهم التعليمي (جامعي)، ونسبة (40.0%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مستواهم التعليمي (ثانوي).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جدول (3) التوزيع التكراري لأفراد مجتمع الدراسة وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	22	73.3
مطلق	5	16.7
أرمل	3	10.0
المجموع	30	100.0

يتبين من الجدول (3) أن نسبة (73.3%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة (متزوجون)، ونسبة (16.7%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة (مطلقون)، ونسبة (10.0%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة (أرامل).

جدول (4) التوزيع التكراري لأفراد مجتمع الدراسة وفقا لمتغير حجم الأسرة

حجم الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 4 أفراد	7	23.3
من 4 إلى 6 أفراد	15	50.0
أفراد فأكثر 7	8	26.7
المجموع	30	100.0

يتبين من الجدول (4) أن نسبة (50.0%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة حجم أسرهم (من 4 إلى 6 أفراد)، ونسبة (26.7%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة حجم أسرهم (7أفراد فأكثر) ، ونسبة (23.3%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة حجم أسرهم (أقل من 4 أفراد) .

جدول (5) التوزيع التكراري لأفراد مجتمع الدراسة وفقا لمتغير وجود دخل ثابت للأسرة

وجود دخل ثابت للأسرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	63.3
لا	11	36.7
المجموع	30	100.0

يتبين من الجدول (5) أن نسبة (63.3%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة أجابوا (بنعم) لديهم دخل ثابت، ونسبة (36.7%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة أجابوا (بلا) ليس لديهم دخل ثابت.

جدول (6) التوزيع التكراري لأفراد مجتمع الدراسة وفقا لمتغير مستوى الدخل الشهري للأسرة

مستوى الدخل الشهري للأسرة	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	21	70.0
عالي	9	30.0
المجموع	30	100.0

يتبين من الجدول (6) أن نسبة (70.0%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة أجابوا بأن مستوى دخلهم الشهري (متوسط)، ونسبة (30.0%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة أجابوا بأن مستوى دخلهم الشهري (عالي).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جدول (7) التوزيع التكراري لأفراد مجتمع الدراسة وفقا لمتغير طبيعة السكن

طبيعة السكن	التكرار	النسبة المئوية
ملك	18	60.0
ايجار	12	40.0
المجموع	30	100.0

يتبين من الجدول (7) أن نسبة (60.0%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة أجابوا بأن طبيعة سكنهم (ملك)، ونسبة (40.0%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة أجابوا بأن طبيعة سكنهم (ايجار).

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم إعداد استبيان التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل الأسرة الليبية بمدينة غريان.

طريقة تصحيح الاستبيان:

لتصحيح الاستبيان المتعلق بالتحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل الأسرة الليبية بمدينة غريان تم توزيع الدرجات من (1 – 3) على النحو التالي:

ـــ الاجابة (نعم) تأخذ الدرجة (3).

ـــ الاجابة (أحياناً) تأخذ الدرجة (2).

ـــ الاجابة (لا) تأخذ الدرجة (1).

الدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة استطلاعية بواقع (10) أسر من مدينة غريان بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل الأسرة الليبية بمدينة غريان (الصدق، والثبات) وذلك قبل التطبيق الفعلي له على أفراد مجتمع الدراسة.

- الخصائص السيكومترية للاستبيان:

أولا – الصدق:

تم حساب صدق الاستبيان على النحو التالي:

أ-صدق المحكمين:

للتأكد من صلاحية الاستبيان للاستخدام، تم التحقق من صدق محتواه وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين ممن لديهم خبرة ودراية واسعة في مجال العلم، وقد حظي باتفاق جميع المحكمين حول صدق مضمونه ومناسبته للتطبيق على أفراد مجتمع الدراسة بعد التقيد بالملاحظات والتعديلات التي أبداها كل منهم.

ب-صدق الاتساق الداخلي:

تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون

جدول (8) يبين ارتباطات درجات كل فقرة من فقرات التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل الأسرة الليبية بمدينة غريان مع الدرجة الكلية للمقياس

ر.م	المقياس	معامل الارتباط
-1	التحولات الاجتماعية داخل الأسرة الليبية	**0.831
-2	التحولات الاقتصادية داخل الأسرة الليبية	**0.843

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

-3	التحولات الثقافية داخل الأسرة الليبية	**0.814
	المقياس ككل	****0.855**

ثانيا- الثبات:

تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ :

جدول (9) معامل ثبات التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل الأسرة الليبية بمدينة غريان باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للفقرات والدرجة الكلية

ر.م	المقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات
-1	التحولات الاجتماعية داخل الأسرة الليبية	7	0.844
-2	التحولات الاقتصادية داخل الأسرة الليبية	7	0.854
-3	التحولات الثقافية داخل الأسرة الليبية	7	0.812
	المقياس ككل	21	0.864

يتضح من الجدول (9) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للتحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل الأسرة الليبية بمدينة غريان (0.864) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

نتائج التساؤل الأول: ما مستوى التحولات الاجتماعية داخل الأسرة الليبية بمدينة غريان؟

جدول (10) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها في مستوى التحولات الاجتماعية داخل الأسرة الليبية بمدينة غريان.

ر.م	**الفقرات**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الترتيب**	**الدرجة**
-1	قلت الزيارات العائلية مقارنة بالسابق	2.7667	0.50401	4	عالية
-2	أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية	2.8333	0.46113	2	عالية
-3	تراجعت سلطة الأب على اتخاذ القرارات داخل الأسرة	2.6667	0.60648	6	عالية
-4	هناك توجه للزواج خارج نطاق العائلة بشكل كبير	2.6333	0.61495	7	عالية
-5	زادت مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية	2.8667	0.43417	1	عالية
-6	أصبح اختيار قرار الزواج فرديًا دون تدخل الأسرة	2.7000	0.59596	5	عالية
-7	أصبح الأبناء أكثر استقلالًا في اتخاذ قراراتهم	2.8000	0.48423	3	عالية
	المقياس ككل	**2.7524**	**0.52870**	**عالية**	

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

يتضح من الجدول (10) أن الفقرة (5) والتي تنص على (زادت مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8667) وانحراف معياري (0.43417) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (2) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.8333) وانحراف معياري (0.46113) وهي تنص على (أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية) ، بينما احتلت المرتبة الثالثة الفقرة (7) بمتوسط حسابي (2.8000) وانحراف معياري (0.48423) وهي تنص على (أصبح الأبناء أكثر استقلالًا في اتخاذ قراراتهم) جاءت بدرجات عالية.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة (4) جاءت بدرجة عالية والتي تنص على (هناك توجه للزواج خارج نطاق العائلة بشكل كبير) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة السابعة من حيث أهميتها ضمن فقرات مستوى التحولات الاجتماعية داخل الأسرة الليبية بمدينة غريان بمتوسط حسابي (2.6333) وانحراف المعياري (0.61495).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (حميدة علي إسماعيل الماطوني ،2025) والتي أوضحت أن التغيرات داخل الأسرة الليبية أثرت سلبًا على التنشئة الاجتماعية والتكيف الأسري حيث أشارت إلى أن صعوبة التفاهم مع الأبناء وضعف أساليب التنشئة يؤديان إلى اضطراب العلاقات الأسرية وهو ما يعزز فكرة وجود تحولات اجتماعية واضحة داخل الأسرة الليبية.

كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (نجية جبر محمد ،2018) التي أكدت أن فهم التغيرات الاجتماعية في المجتمع الليبي يتطلب تحليل العوامل الداخلية والخارجية مثل العولمة ووسائل الإعلام والتعليم حيث بينت الدراسة أن هذه المتغيرات أسهمت في إعادة تشكيل العلاقات الأسرية وهو ما يدعم ما توصلت إليه الدراسة الحالية من ارتفاع مستوى التحولات الاجتماعية والثقافية داخل الأسرة. وتنسجم النتائج أيضًا مع دراسة (إبراهيم محمد زروق ،2016) التي توصلت إلى أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية كان لها أثر مباشر في تغيير بنية الأسرة ووظائفها مثل التحول من الأسرة الممتدة إلى النووية وتغير الأدوار الأسرية وهو ما يفسر التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي رصدتها الدراسة الحالية في الأسرة الليبية بمدينة غريان.

كما تتفق مع دراسة (عبد النور بوقنس ،2023) التي بينت أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الحديثة أدت إلى ظهور أنماط جديدة من العلاقات الأسرية وضعف بعض القيم التقليدية وزيادة المشكلات الأسرية وهو ما يعزز نتائج الدراسة الحالية التي أكدت وجود تحولات واضحة في البعد الثقافي والاجتماعي والاقتصادي داخل الأسرة الليبية.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأسرة الليبية بمدينة غريان تشهد تحولات اجتماعية واضحة مست جوانب السلطة والأدوار والعلاقات داخل البناء الأسري فقد يعكس ارتفاع مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية حدوث تغير في المكانة الاجتماعية للمرأة نتيجة ارتفاع مستوى التعليم والانفتاح الثقافي ودخولها مجالات العمل المختلفة مما عزز دورها داخل الأسرة و يدل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية على انتقال الأسرة من نمط العلاقات التقليدية المباشرة إلى علاقات أكثر تأثرًا بالتكنولوجيا والثقافات الحديثة ويشير ارتفاع استقلالية الأبناء في اتخاذ قراراتهم إلى تراجع نمط السلطة الأبوية التقليدية واتجاه الأسرة نحو منح الأبناء مساحة أكبر من الحرية الفردية أما انخفاض ترتيب التوجه للزواج خارج نطاق العائلة مقارنة ببقية الفقرات، فيعكس استمرار تمسك المجتمع الليبي نسبيًا ببعض القيم والعادات التقليدية المرتبطة بالزواج والروابط القرابية رغم مظاهر التغير الاجتماعي الحديثة.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

نتائج التساؤل الثاني: ما مستوى التحولات الاقتصادية داخل الأسرة الليبية بمدينة غريان ؟

جدول (11) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها في مستوى التحولات الاقتصادية داخل الأسرة الليبية بمدينة غريان.

ر. م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	أصبح عمل المرأة ضروري لتلبية احتياجات الأسرة الليبية	2.8667	0.43417	2	عالية
-2	تخصص الأسرة جزء كبير من ميزانيتها للمظاهر الاجتماعية	2.6333	0.61495	6	عالية
-3	تعتمد الأسرة على أكثر من مصدر للدخل	2.8000	0.48423	4	عالية
-4	أثرت الأوضاع الاقتصادية على قرارات الزواج والانجاب	2.8333	0.46113	3	عالية
-5	تغير نمط الانفاق داخل الأسرة	2.7667	0.50401	5	عالية
-6	ارتفعت تكاليف المعيشة بشكل ملحوظ بالمجتمع الليبي	2.9000	0.40258	1	عالية
-7	زادت أهمية عمل المرأة في دعم دخل الأسرة	2.8667	0.43417	2	عالية
	المقياس ككل	**2.8095**	**0.47646**	**عالية**	

يتضح من الجدول (11) أن الفقرة (6) والتي تنص على (ارتفعت تكاليف المعيشة بشكل ملحوظ بالمجتمع الليبي) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.9000) وانحراف معياري (0.40258) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرتين (1 ، 7) فقد احتلتا المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.8667) وانحراف معياري (0.43417) وهي تنص على (أصبح عمل المرأة ضروري لتلبية احتياجات الأسرة الليبية ، زادت أهمية عمل المرأة في دعم دخل الأسرة) ، بينما احتلت المرتبة الثالثة الفقرة (4) بمتوسط حسابي (2.8333) وانحراف معياري (0.46113) وهي تنص على (أثرت الأوضاع الاقتصادية على قرارات الزواج والانجاب) جاءت بدرجات عالية

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة (2) جاءت بدرجة عالية والتي تنص على (تخصص الأسرة جزء كبير من ميزانيتها للمظاهر الاجتماعية) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة السادسة من حيث أهميتها ضمن فقرات مستوى التحولات الاقتصادية داخل الأسرة الليبية بمدينة غريان بمتوسط حسابي (2.6333) وانحراف المعياري (0.61495).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (إبراهيم محمد زروق ،2016) والتي أكدت أن العوامل الاقتصادية كان لها تأثير مباشر في تغيير أنماط المعيشة داخل الأسرة مثل تنوع مصادر الدخل وتغير أساليب الإنفاق وانتقال بعض الأسر من أنماط اقتصادية تقليدية إلى أنماط أكثر مرونة. كما تدعم هذه النتيجة ما أشارت إليه دراسة (عبد النور بوقنس ،2023) من أن الضغوط الاقتصادية وارتفاع تكاليف المعيشة أسهما في إعادة تشكيل العلاقات والأدوار داخل الأسرة وظهور تغيرات واضحة في السلوك الاقتصادي للأفراد. كذلك تتفق مع دراسة (نجية جبر محمد ،2018) التي أوضحت أن المتغيرات الاقتصادية الخارجية مثل العولمة والانفتاح الاقتصادي أثرت بشكل كبير في بنية الأسرة الليبية وأنماط استهلاكها. وتنسجم أيضًا مع دراسة (حميدة علي إسماعيل الماطوني ،2025) التي بينت أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية داخل الأسرة أثرت في نمط الاستقرار الأسري والقرارات المتعلقة بالزواج والإنجاب.

يمكن تفسير النتيجة بأن الأسرة الليبية بمدينة غريان تعيش تحولات اقتصادية واضحة نتيجة الظروف الاقتصادية وارتفاع تكاليف المعيشة الأمر الذي فرض تغيرات في الأدوار والوظائف داخل الأسرة ويعكس

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

احتلال ارتفاع تكاليف المعيشة المرتبة الأولى شعور الأسر بالضغط الاقتصادي المتزايد وتأثيره المباشر على حياتهم اليومية و يشير ارتفاع أهمية عمل المرأة إلى تحول في البناء الاقتصادي للأسرة حيث لم يعد دخل الرجل وحده كافيًا لتلبية الاحتياجات الأساسية مما أدى إلى تعزيز الدور الاقتصادي للمرأة داخل الأسرة الليبية كذلك توضح النتائج أن الأوضاع الاقتصادية أصبحت تؤثر في القرارات الأسرية المتعلقة بالزواج والإنجاب وهو ما يعكس ارتباط السلوك الأسري بالمتغيرات الاقتصادية للمجتمع أما انخفاض ترتيب الإنفاق على المظاهر الاجتماعية نسبيًا، فيدل على أن الأسر أصبحت أكثر اهتمامًا بتغطية الاحتياجات الأساسية مقارنة بالإنفاق الاجتماعي التقليدي رغم استمرار حضوره داخل المجتمع الليبي.

نتائج التساؤل الثالث: ما مستوى التحولات الثقافية داخل الأسرة الليبية بمدينة غريان؟

جدول (12) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها في مستوى التحولات الثقافية داخل الأسرة الليبية بمدينة غريان.

ر. م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	أصبح الشباب أقل تماسكاً بالعادات والتقاليد	2.8000	0.48423	4	عالية
-2	يواجه الآباء صعوبة في غرس القيم التقليدية في ظل الانفتاح الرقمي	2.8667	0.43417	2	عالية
-3	تغيرت أنماط الترفيه داخل الأسرة الليبية	2.8333	0.46113	3	عالية
-4	هناك فجوة كبيرة بين جيل الآباء والأبناء حالياً	2.7667	0.50401	5	عالية
-5	تستخدم الأسرة التكنولوجيا لتسهيل الحياة اليومية	2.9000	0.40258	1	عالية
-6	أصبحت الأسرة أكثر تساهلا في تربية الأبناء	2.7333	0.52083	6	عالية
-7	لاتزال المناسبات الاجتماعية تعزز التماسك الأسري في المجتمع الليبي	2.8000	0.48423	4	عالية
	المقياس ككل	**2.8143**	**0.47017**	**عالية**	

يتضح من الجدول (12) أن الفقرة (5) والتي تنص على (تستخدم الأسرة التكنولوجيا لتسهيل الحياة اليومية) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.9000) وانحراف معياري (0.40258) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (2) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.8667) وانحراف معياري (0.43417) وهي تنص على (يواجه الآباء صعوبة في غرس القيم التقليدية في ظل الانفتاح الرقمي) ، بينما احتلت المرتبة الثالثة الفقرة(3) بمتوسط حسابي (2.8333) وانحراف معياري (0.46113) وهي تنص على (تغيرت أنماط الترفيه داخل الأسرة الليبية) جاءت بدرجة عالية.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة (6) جاءت بدرجة عالية والتي تنص على (أصبحت الأسرة أكثر تساهلا في تربية الأبناء) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلتا المرتبة السادسة من حيث أهميتها ضمن فقرات في مستوى التحولات الثقافية داخل الأسرة الليبية بمدينة غريان بمتوسط حسابي (2.7333) وانحراف المعياري (0.52083).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد النور بوقنس ،2023) والتي أكدت أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الحديثة أدت إلى ظهور أنماط ثقافية جديدة داخل الأسرة تمثلت في ضعف بعض القيم التقليدية وبروز أنماط علاقات أكثر مرونة وحداثة. كما تدعم هذه النتيجة دراسة (نجية جبر محمد ،2018) التي أوضحت أن الانفتاح على العالم الخارجي ووسائل الإعلام والتكنولوجيا أسهمت في إعادة تشكيل الوعي الثقافي داخل الأسرة الليبية وتغيير أنماط التفاعل بين أفرادها. كذلك تتفق مع دراسة (حميدة علي إسماعيل الماطوني ،2025) التي بينت أن التحولات الثقافية المرتبطة بالتعليم والتقنيات الحديثة أثرت في التنشئة الاجتماعية

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وأساليب غرس القيم لدى الأبناء. كما تنسجم مع دراسة (إبراهيم محمد زروق ،2016) التي أشارت إلى أن التغير الثقافي يرتبط بتغير أنماط الحياة والأدوار الأسرية نتيجة التحول من النمط التقليدي إلى الحديث يمكن تفسير النتيجة بأن الأسرة الليبية بمدينة غريان تشهد تحولات ثقافية واضحة نتيجة التطور التكنولوجي والانفتاح الرقمي المتزايد، حيث أصبحت التكنولوجيا جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية للأسرة، مما يعكس انتقال المجتمع نحو أنماط معيشية أكثر حداثة و يشير ارتفاع صعوبة غرس القيم التقليدية إلى تأثير وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة في تغيير منظومة القيم والعادات الاجتماعية لدى الأبناء وظهور تحديات جديدة أمام الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية كذلك يعكس تغير أنماط الترفيه تحول اهتمامات أفراد الأسرة من الأنشطة التقليدية الجماعية إلى الأنشطة الرقمية والفردية أما انخفاض ترتيب التساهل في تربية الأبناء نسبيًا رغم ارتفاعه، فيدل على استمرار تمسك بعض الأسر الليبية بأساليب الضبط الاجتماعي التقليدية رغم مظاهر الانفتاح والتغير الثقافي التي يشهدها المجتمع.

نتائج التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في مستوى التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل الأسرة الليبية بمدينة غريان وفقا لمتغير النوع؟

جدول (13) يبين اختبار(ت) في مستوى التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل الأسرة الليبية بمدينة غريان وفقا لمتغير النوع.

الأبعاد	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى دلالة
التحولات الاجتماعية	ذكر	16	11.5556	0.42138	16.80700	0.000
	أنثى	14	18.0000			
التحولات الاقتصادية	ذكر	16	11.3333	0.40392	15.21800	0.000
	أنثى	14	18.0000			
التحولات الثقافية	ذكر	16	12.4444	0.43251	12.07400	0.000
	أنثى	14	17.5000			
المقياس ككل	ذكر	16	35.3333	0.41496	15.10000	0.000
	أنثى	14	53.5000			

يتبين من الجدول (13) أن أفراد مجتمع الدراسة (الإناث) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد مجتمع الدراسة (الذكور) وذلك على المقياس الكلي وعلى كافة الأبعاد، حيث كان متوسطهم الحسابي على المقياس الكلي لأفراد مجتمع الدراسة (الإناث) (53.5000)، بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد مجتمع الدراسة (الذكور) (35.3333) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين (15.10000) وهي قيمة معنوية دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05).
وعليه يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في مستوى التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل الأسرة الليبية بمدينة غريان وفقا لمتغير النوع ولصالح الإناث.
تتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة (حميدة علي إسماعيل الماطوني ،2025) والتي أوضحت أن المرأة أكثر تفاعلًا مع التحولات الأسرية بحكم دورها المباشر في التنشئة الاجتماعية وإدارة شؤون الأسرة مما يجعلها أكثر إدراكًا للتغيرات داخل البناء الأسري. كما تدعم هذه النتيجة دراسة (نجية جبر محمد ،2018) التي بينت أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية تؤثر بدرجات متفاوتة على أفراد الأسرة وأن الإناث أكثر تأثرًا ووعيًا بهذه التغيرات نتيجة قربهن من تفاصيل الحياة اليومية داخل الأسرة. كذلك تتفق مع دراسة (عبد النور بوقنس ،2023) التي أشارت إلى أن التحولات الاجتماعية والثقافية تولد اختلافًا في الإدراك

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بين الجنسين داخل الأسرة حيث تكون الإناث أكثر ملاحظة للتحولات المرتبطة بالعلاقات الأسرية والقيم الاجتماعية. كما تنسجم مع دراسة (إبراهيم محمد زروق ،2016) التي أوضحت أن تغير الأدوار الأسرية ساهم في زيادة وعي المرأة بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية مقارنة بالذكور.
يعكس ذلك أن الإناث أكثر إدراكًا وتفاعلاً مع التغيرات التي تشهدها الأسرة الليبية مقارنة بالذكور خاصة ما يتعلق بالأدوار الأسرية والتحولات في أنماط المعيشة كما يمكن تفسير ارتفاع درجة المتابعة اليومية لدى المرأة داخل الأسرة مما يجعلها أكثر ملاحظة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية كذلك قد يرتبط ذلك بتزايد دور المرأة في اتخاذ القرار الأسري وتحملها لمسؤوليات متعددة داخل الأسرة وبوجه عام تشير النتيجة إلى اختلاف في إدراك التحولات الأسرية تبعًا لمتغير النوع لصالح الإناث.

ملخص النتائج:

1-أشارت نتائج الدراسة أن مستوى التحولات الاجتماعية داخل الأسرة الليبية بمدينة غريان جاءت بدرجة عالية ، حيث احتلت الفقرة (5) والتي تنص على (زادت مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8667) وانحراف معياري (0.43417) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (2) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.8333) وانحراف معياري (0.46113) وهي تنص على (أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية) ، بينما احتلت المرتبة الثالثة الفقرة (7) بمتوسط حسابي (2.8000) وانحراف معياري (0.48423) وهي تنص على (أصبح الأبناء أكثر استقلالًا في اتخاذ قراراتهم) جاءت بدرجات عالية.

2-أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التحولات الاقتصادية داخل الأسرة الليبية بمدينة غريان جاءت بدرجة عالية ، حيث احتلت الفقرة (6) والتي تنص على (ارتفعت تكاليف المعيشة بشكل ملحوظ بالمجتمع الليبي) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.9000) وانحراف معياري (0.40258) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرتين (1 ، 7) فقد احتلتا المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.8667) وانحراف معياري (0.43417) وهي تنص على (أصبح عمل المرأة ضروري لتلبية احتياجات الأسرة الليبية ، زادت أهمية عمل المرأة في دعم دخل الأسرة) ، بينما احتلت المرتبة الثالثة الفقرة (4) بمتوسط حسابي (2.8333) وانحراف معياري (0.46113) وهي تنص على (أثرت الأوضاع الاقتصادية على قرارات الزواج والانجاب) جاءت بدرجات عالية.

3-بينت نتائج الدراسة أن مستوى التحولات الثقافية داخل الأسرة الليبية بمدينة غريان جاءت بدرجة عالية ، حيث احتلت الفقرة (5) والتي تنص على (تستخدم الأسرة التكنولوجيا لتسهيل الحياة اليومية) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.9000) وانحراف معياري (0.40258) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (2) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.8667) وانحراف معياري (0.43417) وهي تنص على (يواجه الآباء صعوبة في غرس القيم التقليدية في ظل الانفتاح الرقمي) ، بينما احتلت المرتبة الثالثة الفقرة(3) بمتوسط حسابي (2.8333) وانحراف معياري (0.46113) وهي تنص على (تغيرت أنماط الترفيه داخل الأسرة الليبية) جاءت بدرجة عالية.

4-أكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في مستوى التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل الأسرة الليبية بمدينة غريان وفقا لمتغير النوع ولصالح الإناث.

التوصيات:

1- ضرورة تعزيز برامج التوعية الأسرية التي تركز على فهم التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل الأسرة الليبية بما يساعد على التكيف الإيجابي معها .

2- تفعيل دور المؤسسات التعليمية والإعلامية في نشر ثقافة الحوار الأسري وتقوية الروابط بين أفراد الأسرة لمواجهة التغيرات الاجتماعية المتسارعة .

3- الاهتمام ببرامج الإرشاد الأسري والنفسي داخل المراكز الاجتماعية والمدارس لمساعدة الأسر على التعامل مع الضغوط الاقتصادية والاجتماعية .

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

4- دعم دور المرأة داخل الأسرة من خلال تمكينها اقتصاديًا واجتماعيًا بما يعزز استقرار الأسرة ويواكب التحولات الحديثة .
5- تعزيز القيم والعادات الإيجابية داخل الأسرة الليبية مع الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل الانفتاح التكنولوجي والثقافي .
6- تشجيع الأسرة على الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا وتقليل الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية .
7- تطوير برامج تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لرفع كفاءتهم في التعامل مع المشكلات الناتجة عن التحولات الأسرية المختلفة .
8- إجراء مزيد من الدراسات الميدانية حول التحولات الأسرية في مناطق ليبية أخرى للمقارنة وتعميم النتائج بما يدعم السياسات الاجتماعية.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

قائمة المراجع

[1] محمد الجوهري (2008) علم الاجتماع وقضايا التنمية والتحديث، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
[2] عبد الباسط عبد المعطي(1990) اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
[3] احسان محمد الحسن، (2015) النظريات الاجتماعية المتقدمة، عمان، دار وائل للنشر.
[4] حميدة علي إسماعيل الماطوني (2025) التحولات الاجتماعية في بناء الاسرة الليبية ووظائفها، مجلة الشاملة للدراسات الإنسانية والتربوية، مج 1، ع2، الصفحات 660 – 673.
[5] نجية جبر محمد (2018) التغيرات الاجتماعية في المجتمع الليبي وتداعياتها على الاسرة الليبية، مجلة البحث العلمي في الآداب، مج 3، ع 19، الصفحات 565 – 582.
[6] عبد النور بوقنس (2023) بعنوان أثر التغير الاجتماعي على الأسرة الجزائرية، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، مج 8، ع 1، الصفحات 344 – 359.
[7] أبو النصر مدحت محمد (2022) التنمية والتحديث الاجتماعي، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
[8] سالم أبو شعالة، (2021) التحولات الاقتصادية وانعكاساتها الاجتماعية في ليبيا، طرابلس: الاكاديمية الليبية.
[9] أحمد رمضان القويدري (2017) الاسرة الليبية والتحولات الاجتماعية المعاصرة، بنغازي.
[10] سناء الخولي (2021) التغير الاجتماعي المعاصر، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
[11] مفتاح الزايدي، (2019) التحولات الاجتماعية وأثرها على البناء الأسري الليبي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة عمر المختار، المجلد 18، العدد 2.
[12] فاطمة النعاس(2019) مشاركة المرأة في سوق العمل وأثرها على الاسرة، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد 10.
[13] صالح العرفي (2020) العولمة والتغير الثقافي في المجتمع الليبي، طرابلس، دار الحكمة.
[14] مفتاح البرعصي (2018) الثقافة والعولمة في المجتمع الليبي، جامعة عمر المختار، البيضاء.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **CJHES** and/or the editor(s). **CJHES** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).